دير ص

فيشفع فيك الحسن والحسن شافع ... فاغضى حياء ان يوجه بالرد
وليس حياء الوجه في الذيب شيمة ... ولكنها من شيمة الاسد الوردي

وقلت من عتاب جواب كتاب

يامن تلون في العتاب وقاسني ... ظلما عليه تعنتا وتعتبا
ان كنت لي انسى من صحبت وان ابا ... حسن الوداد فلست اعرف لي ابا

وقلت واصفا ابيرة دادحين من عمل معره مصرين وهو
وهو من شعر الصبى

في ديربيرة دادحين حور ... في البناع عن سلوانهن قصور
فاذا تمثله الضمير رايته ... وعليه اغصان الشباب تمور
ولطالما رتعت الظبيات في ... انس فليس يشينهن نفور
كم راعب في الراهبات لانها ... بيض عزيزة الخصور بكور
المتمايلات كانهن ذوابل ... المشرقات كانهن بدور
حوتهن الى جهنم في غد ... عجبي لهن الى جهنم حور
عاينت في شرفاته نورا ومن ... عجب بناء الكفر كيف ينير
ماذاك نور بل بقية حسن من ... قد كان يسكن فيه منذ دهور
ارجاوه محبوبة وسفوحه ... مطلوبة وبهاوه موفور
لله كم رت لساكنه به ... من ليلة ماشانها تكدير
ايام اغصان الزمان وريقة ... والعيش غض والشباب نضير
والحادثات غوافل عن اهله ... والجفن عما لا يحب قرير
والغصن يرقص والحمام صوادح ... والريح فيها عنبر وعبير
هضباته منصوبة مرفوعة ... حسنا وذيل نسيمه مجرور

ومروجه

ومروجه الخضر الضواحك تنثني ... فيها الغصون وتستلذ زهور
ولنغمة الناقوس فيه غنة ... وعليه من دون الهموم ستور
طورا تصيح به العسوس وتارة ... تجلى المدام مزاجها كافور
يادير كم دارت بسفحك راحة ... بالراح بل كم حل فيك سرور
حتى لقد كادت صخورك بالهنى ... يرقص لولا انهن صخور
يادير اين ظباوك البيض الاولى ... بالحاظهن فنونها وفتور
يادير كم رتعت بربعك كاعب ... تسبي الحكيم وحسنها منظور
رومية الالفاظ هاروتية الا ... لحاظ عقل محبها مسحور
يادير كم من راهب لك ساهر ... بتلاوة الانجيل كان يدور
يادير ان تصمت فانك ناطق ... ان النواعم ضمهن قبور
وتبدلت تلك المحاسن وانثنت ... تلك القدود وخرب المعمور
فغدوت تندب بعد اهلك باكيا ... بلسان حال طيبه منشور
واذا راتك العين تبكي رحمة ... بخلو ربعك والبكا تشير
ان التفكر في المعاهد نافع ... بل عاصم والغافلون كثير
قسما بعرف محمد وجبينه ... فهما الضيا حقيقة والنور
لقد انقطعت يدا ولكني امرؤ ... عاص على كسب الذنوب جسور
من ذخره في الحشر مثل محمد ... لا يحزنن فذنبه مغفور
فاعيذ امته برب محمد ... ان يحزنوا ومحمد مسرور

وقلت تجنيسا من قصيدة

ضرة للشمس والبدر فلو ... ادركتها ضرتاها ضرتاها
بك يا عاشق منها شمة ... لو اباحت لك فاها لكفاها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)